عزوف شباب هذا الجيل عن الزواج

من المشاكل التي ظهرت بقوة على السطح او ربما أصبحت ظاهرة غير محببة

هي تأخر الزواج لدى الشباب

أحد العوامل ربما يكون الخوف من الخوض في هذه الخطوة , خصوصا إذا وجد حالات عدم انسجام أو مشاكل او انفصال لأحد الأقارب او الاصدقاء فهذا بدوره يرفع من منسوب الخوف والريبة لدى هؤلاء الشباب ويجعلهم يترددون , عامل مهم أيضا الا وهو الجانب المالي وتكاليف الزواج وايضا الاعتقاد أن الزواج يحد من الحرية , حيث هناك التزام وواجبات وقيود والتصور المسبق لكل ذلك قد تم ترويجه من قبل بعض الاصدقاء او ربما المعارف أو جهات اخرى.

وربما هناك اسباب وعوامل اخرى لعدم الاقدام على هذه الخطوة المباركة التي يحث ويشجع عليها الدين

لكن للمعلومية هناك عوامل تساعد على نجاح الزواج

عادة او في الاغلب الزواج يكون أحد عوامل نجاحه هو التجانس والتوافق في المفاهيم والعادات والتقاليد والتشابه في المشاعر حيث هناك عدد لا بأس فيه يرغب في الارتباط بما يتشابه ويتشارك معه في المفاهيم وهنا تأتي النتائج أفضل كون تلك الصفات تساعد كثيرا على الانسجام , وطبعا الادراك والوعي من قبل الزوجين ان هذه الحياة الزوجية هي تكاملية وهم شركاء في السراء والضراء

أظهرت بعض الدراسات وكذا هي الحال لدى معظم الاخصائيين في علم المجتمع وكذلك علم النفس أن من يتشاركون في نفس العادات والتقاليد وتقريبا نفس نمط التفكير نوعا ما تكون لديهم جاذبية عاطفية أقوى من غيرهم حيث السلوك التفاعلي ممكن التنبؤ به وهذا يساعد في تخفيف الانفعالات وضبطها بدرجة ما . طبعا هناك عامل أخر ومهم ولايقتصر على الزواج، بل على علاقات المجتمع مع بعضه ومع الاخرين الا وهو الذكاء الأجتماعي

يروي الباحث "هونيول روس" أن الذكاء الأجتماعي هو حصيلة مجموع الوعي النفسي والاجتماعي والمعتقدات

الاجتماعية

ربما يقول أحدهم الجيل الجديد يختلف في التفكير والأولويات من الجيل القديم , نعم ربما الجيل القديم لايفهم الجيل الجديد مئة بالمئة وهذا فيه نوعا من الصحة والقول منطقي ومعقول

لكن دعونا لاننسى أن الزواج فيه استقرار ويباركه الرب سبحانه وتعالى وحث عليه سيدنا ونبينا الأكرم عليه أفضل الصلاة والسلام

قد يكون بعض الشباب سمعوا عن بعض مشاكل الازواج وهذا لانقاش فيه انه موجود وربما ازداد مع هذا الزمن لأن وهذه حقيقة أن الزواج في السابق وهذا ليس الكل بل البعض قد تم بدون وعي او ادراك بأهمية الاختيار بين الازواج والوعي ليس كما هو الان , لذا نجد أن بعض الزواجات لديها عدم انسجام وتوافق ولذا نجد بعض المشاكل هنا وهناك لكن هذا قد لايكون من نصيبك

إذا

تم إختيار الزوج او الزوجة بعناية فائقة وتم فحص المعلومات التي تتوفر بعناية وتدقيق .لان خطوة الاختيار ووجود توافق في الشريك هي أولى خطوات النجاح للزواج، بل قد لا نخطئ ان قلنا ان 70% من نجاح اي زواج تعتمد على هذه الخطوة والباقي يتم بحسن المعاشرة ووجود التفاهم والتعامل الحسن والتوفيق الالهي

لذلك على الزوج ان يحرص على اختيار شريكة حياته بعناية فائقة

وكذلك على الزوجة ايضا أن تعرف مع من سوف تربط حياتها

وعلى الاباء والامهات دور النصيحة والمشورة وتسهيل اي صعوبات قد تواجه ابنائهم بالحكمة والموعظة الحسنة.

لكن هناك حقائق لابد من استيعابها الا وهي ان الزواج استقرار وسنة نبوية ويبارك فيه ا سبحانه وتعالى وطريق مبارك وحلال لافراغ بعض الغرائز التي ان لم يسيطر عليها تؤدي الا ما لاتحمد عقباه سواء في الدنيا او الاخرة

أحد المشاكل التي ربما وصلت الى درجة هدم الزواج مما ادى مشاكل بين الازواج وربما قد يصل البعض منها الى الانفصال هو تدخل بعض الاهل سواء أب، او أم، او قريب، او صديق ونقول الى هؤلاء جميعا اتقوا الله وخافوا من يوم الحساب لأن ان كانت اعمالكم لاحسيب لها في الدينا فتذكروا يوم الحساب يوم لاينفع مال ولابنون

. وعلى الازواج ان لايدعوا مجال لاي كان بالتدخل في امور زواجهم وحياتهم وأن يضعوا حدا لذلك من البداية.

عامل اخر او سبب للعزوف عن الزواج الا وهو الناحية المادية

لابد للمجتمع ان يفكر تفكير ايجابي اتجاه هذه المشكة أن يتقبل اي تغيير ايجابي اتجاه تسهيل الزواج للشباب

نعم سمعنا أن بعض العوائل اتجهوا نحو الزواج العائلي وهذه فكرة جيدة حيث تقلل من المصاريف التي ليس لها داعي , كذلك الزواج الجماعي فكرة جيدة بارك الله في القائمين عليها.

وايضا هناك مصاريف ممكن الاستغناء عنها وعلى اهل العريس واهل العروس ان لا تكون الطلبات مبالغ فيها , لان في النهاية ان تراكمت الديون فابنكم وابنتكم سيكونون ضحايا وسيعانون في تسديد تلك الديون , والديون تلك ستكون ربما عامل اساسي لعدم الاستقرار لان ستترك العروسين يعيشون القلق وربما نفسيتهم ستتعب مما يؤدي ان درجة تحمل بعضهم بعض ستتأثر

.والسؤال هل تريد زواج ابنك او ابنتك حديث الناس في الفخامة والصرف المالي غير المبرر ام تريد سعادتهم ؟

يا شباب لا تدعوا التفكير السلبي يمنعكم من التفكير في الزواج

عليكم ان تتوكلوا على الله سبحانه وان تتبعوا الخطوات المطلوبه منكم في اختيار الزوج او الزوجة واجتهدوا بقدر ما تستطيعون في ذلك ولا تعقدوا الامور وإذا قمتم بما يلزم اتجاه هذه الخطوة الباقي على الله سبحانه وتعالى لانه سبحانه يبارك في أي عمل ايجابي لكن مرة اخرى عليكم أنتم اولا ان تقوموا بما يلزم من اختيار واستعداد وتخطيط ودراسة معمقة اتجاه هذه الخطوة .

أما التأجيل ثم التأجيل والتسويف بسبب النظرة فقط على السلبيات والتفكير انني احتاج هذا او ذاك وكم سيكلفني ومن اين لي ان اوفر كل هذه الطلبات , اعلموا ان الله سبحانه سيسهل لكم

.لكن نعم ان تزوجت البنت انسان بخيل او سيء الخلق او له مطامع او نيته غير سليمة او ممن لايحللون او يحرمون وغير ملتزم دينيا واخلاقيا فالنتيجة لابد ان تكون حياة تعيسة كذلك بالنسبة للزوج ان تزوج فتاة لاتقدر الحياة الزوجية وربما تسبب الكثير من المشاكل ايضا ستكون الحياه تعيسة.

لذلك لابد من وجود معايير للقبول وتلك المعاير معروفة والحمد لله ان هذا الزمن وسائل المعرفة والاطلاع متوفرة

وأنت ايها الشاب عليك أن تحسن الاختيار وتجتهد في اختيار شريكة حياتك من الناحية الاخلاقية واختيار البيت اللي ستتقدم لخطبة ابنتهم لان اجتهادك في هذه الخطوة ستعرف نتائجه في المستقبل كذلك البنت ان لاتوافق على زوج الى بعد دراسة جميع النواحي المتعلقة بالشاب واهله واخلاقه .

ان التعامل الحسن بين الازواج يجلب السعادة , اما اختلاق المشاكل من اي طرف كان يجلب التعاسة

واعلموا وللتبسيط ان الحياة الزوجية الزوج والزوجة لديهم قدرات وتحمل بقدر ما يختلف من شخص الى اخر , ودعونا نقول ان الصبر والتحمل نمثله بإناء يكون فارغا في بداية الزواج وكلما كثرت المشاكل أنتم بطريقة ما تعبئون هذا الإناء وعندما لايكون هناك فراغ في الإناء اي امتلأ حينها ستظهر بعض الاعراض مثل عدم الانسجام او الابتعاد العاطفي او التململ وربما يصل الامر الى الانفصال او الطلاق

فعليكم بالتعامل الحسن واتباع وصايا ديننا الحنيف لان المعاملة الحسنة والاخلاق الراقية تجنبكم الكثير الكثير من المشاكل وعليكم بالحكمة في اي قرار تتخذونه